الاول من الربع الاول من النصف الاول من البيع
السادس من العشر الاول من الثلث الاول من البيع
الرابع من الثلث الاول من الخمس الثاني من النصف الاول
من العشر الثاني من الجزء الثالث عشره من حجرة خير البرية
واني لمعترف بالتقصير عن ارتقاء امثال هذه القصور

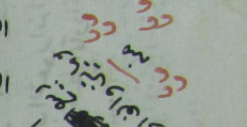

ولكن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وهو
العلي الغفور قال ذلك بفمه ورقمه
بقلمه الفقير اليه تعالى محمد
عطار زاده بلغه
الله مراده
ابي بجاه
سيدنا
محمد
المزين
م

حسنا والى الله المشتكى من غرور ستمي الفضل
واطباق ظلمة الجهل وانزوآء الافاضل في زوايا
الخمول وتصدر كل غمر جهول
على انها الايام قد صرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجب
السوآل الثالث وكيف المعنى في قوله تعالى وما من
دابة في الارض الا على الله رزقها مع ان اكثر
الدواب في اكثر الاوقات على جوع من الناس
ومن غيرهم لان اكثر الناس فقرآء واكثر الفقرآء
في اكثر الاوقات يكونون على جوع ولا يشبعون
الا في بعض الاحيان اقول ليس المراد بالرزق
خصوص ما يؤكل بل المراد به ما انتفع به على
العموم كما هو معلوم السوآل الرابع وكيف
المعنى في بعض الآيات التي ذكر فيها عدم الهداية

حيث قال تعالى في بعضها لا يهدي القوم الفاسقين وفي
بعضها لا يهدي القوم الظالمين وكم منهم قد هداهم
وكم منهم يهديهم حينا فحينا في بعض الايام والاعوام
اقول ما ذكر من باب سلب العموم لا عموم السلب
فلا ينافي الايجاب الجزئي فتامل السؤال الخامس
وكيف المعنى في قوله تعالى يختص برحمته من يشاء
والله ذو الفضل العظيم فالفضل العظيم يقتضي
التعميم لا التخصيص اقول اذا كان الجميع
مآلهم الى الدخول في الرحمة حيما قرره الشيخ
عبد الكريم الجيلي في المناظر والانسان الكامل
فلا ينافي اختصاص البعض بالرحمة اولا ثم
تعميمهم ثانيا على ما قدمناه السؤال السادس
وكيف المعنى في قوله تعالى ما يفعل الله بعذابكم

بعذابكم ان شكرتم وآمنتم فظاهره يقتضي ويدل
على انه سبحانه وتعالى يريد ولا يريد العذاب
بخصوصه وانما يسوقه اليهم اتصافهم بالكفر
والكفران فكيفما اتصافهم بذلك يقتضيه وقدره
واراداته فلو لم يرد في حقهم العذاب لعدم
للايمان ووقوعه للشكر اقول لا يشكر شاكر ولا
يرتاب في ان للعبد انانية وهذه الانانية هي
المعبر عنها بقوله انا والمعبر عنها في كتب الصوفية
بدعوى الوجود اي دعواه الوجود وهي
النفس الانسانية المتعلقة بهذا الهيكل الخاص
المخصوص في حال الصعود والافاقة فهذه الانانية
هي محل القبول الاتصاف بما جاءت به الشريعة
فهي محل للشكر والكفران والكفر والايمان اقول

والطغيان فقبول الاتصاف بما ذكر هو الكسب
والجزء الاختياري وبهذا القبول قائم بمحل هو
الانانية المذكور والمحل هو المثاب والمعاقب
والممدوح والمذموم فجسم اللؤلؤة هو الذي يمدح
على الصفاء ويذم على الكدورة لا على انه فاعل
الصفاء والكدورة ومؤثر فيهما بل لانه محل لهما
وكذلك الانانية هي التي تثاب على الاتصاف بالشكر
والايمان وتعذب على الاتصاف بالكفر والكفران
لا على انها فاعلة لما ذكر ومؤثرة فيه بل لانها
محل له **واذا** انتقش هذا على صحيفة الخاطر
فلا يرد انه لا معنى لكون العبد فاعلا بالاختيار
الا كونه موجدا لها بالقصد والارادة وقد
علم ان الله تعالى مستقل بخلق الافعال وايجادها

وايجادها ومعلوم ان المقدور الواحد لا يدخل
تحت قدرتين مستقلتين لانه انما يكون كذلك
المعنى ما ذكر لو كان الكلام على حقيقته بل هو من
قبيل الاسناد الى المحل كقولنا جرى النهر وسال
الميزاب فلا تمكن مرتاب **السؤال السابع** وكيف
المعنى فيما روى في الحديث انه قال عليه السلام
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق
السارق حين يسرق وهو مؤمن وذكر في بعض
الاحاديث بلفظ من زنى خرج منه نور الايمان
فان تاب تاب الله عليه وفي رواية بلفظ اذا
زنى العبد نزع منه سربال الايمان فان تاب رد
عليه فظاهره يقتضي انه اذا لم يتب لم يرد عليه
والثابت بالادلة ان صاحب المعصية ولو كانت

الحوائج والتدبير في احوال الخلق الى ارواح الاولياء
الاموات اصحاب القبور المنيرة بانوار الاعمال
الصالحة التي عملوها في الدنيا وعليك بزيارتهم
وطلب الحوائج منهم والاستشفاء بركاتهم والاستغاثة
بهم في جميع الامور وندائهم عند الشدايد يا شيخ
عبد القادر ويا شيخ حي الدين ونحو ذلك ولا
يصدك وسوسة نفسانية ونزغة شيطانية بعضها
من منكر جاهل مع انك لا تتوقف في نفسك اصلا
اذا صدرت لك حاجة ان تقصد في قضائها حاكما
ظالما او رجلا فاسقا وانت غافل في ذلك الوقت عن
كون الامور كلها بيد الله تعالى وان كنت مؤمنا بذلك
وكذلك تقصد الاستشفاء بدواء مخصوص تعتقد
انه يشفيك وتنزع عن الاستشفاء بارواح الاولياء

الاولياء الموتى فكانهم اخس شيء عندك ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى ما قاله العارف
النابلسي **السؤال العاشر** وكيف تقول فيما روي
انه توفي رجل في عهد النبي عليه السلام فقال رجل
ابشر بالجنة فقال عليه السلام ما يدريك لعله تكلم
بما لا يعنيه او بخل بما لا يعنيه فظاهر الخبر يقتضي
ان الخصلتين المذكورتين من موانع دخول الجنة
وليستا منها وافاد بعضهم ان المراد البشارة
الكاملة وهي انما تكون لمن لا يحاسب اصلا ومن
تكلم بما لا يعنيه يحاسب ويسئل قلت فيرد على هذا
ان الذين يدخلون الجنة بغير حساب لم يقع منهم ذلك
وهو كالمحال **اقول** المراد بالبشارة بالجنة البشارة
بدخول الجنة مع الابرار مطلقا ولا شك ان

الخصلتين المذكورتين بل كل ذنب من الذنوب من موانع
دخول الجنة مع الابرار فتفطن السؤال الحادي
عشر وكيف تقول فيما روى انه قال عليه السلام ان
الرجل ياتيني فيسئلني فاعطيه فينطلق وما يجعل
في حضنه الا النار وفي رواية ان احدكم ليخرج
من عندي بحاجة فتابطها وما هي الا النار فقيل
له لم تعطيهم يا رسول الله قال يأبون الا ان
يسئلوني ويأبى الله لي البخل ففيه اشكال لان
السائل ان كان ممن يباح له السؤال يجوز له
الاخذ ويجوز للمسؤل الاعطاء والا فلا يجوز
الاخذ ولا الاعطاء على ما ذكروا لانه اعانة على
الحرام فهذا المنع منع لله كما جاء في خبر آخر من
اعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان فكيف

يكيف عد المنع بخلا وليس هو من البخل المذموم
ثم انه عليه السلام معلم مبلغ مرشد الى الحق والصواب
فكان ينبغي ارشاد هذا الشخص السائل وتعليمه
ومنعه من هذا السؤال وانه عليه السلام امام
المسلمين وبيت المال كان بيده ولاهل الاسلام
فيه حق وبعض اصناف هذا المال الداخل
في هذا البيت يباح الاخذ والاعطاء منه
مع وجود الغنى في الآخذ فكيف استدلوا بهذا
الخبر على حرمة سؤال الغني منه وكيف تحقيق
الكلام في هذا الحديث اقول اما قوله فلا
يجوز الاخذ ولا الاعطاء فظاهر انه لا يجوز
الاخذ بل هو حرام فاذا اعطينا فقد اعنا
له الاخذ الحرام فاعطاؤنا اعانة له على الحرام

واما الاعطاء فانه يجوز لقوله عليه الصلوة
والسلام احتثوا في افواه المداحين التراب
والمراد اعطاؤهم شيأ من المال وادنى مراتب
المداحين اذا لم يعطوا ان يطعنوا فيمن لم
يعطهم بالبخل ولهذا قال عليه السلام لما قيل
له لم تعطيهم يا رسول الله قال يأبون الا ان
يسئلوني ويأبى الله لي البخل فدل على انهم ينسبونه
للبخل وان كان عدم اعطائهم لا يعد بخلا في
نفس الامر فليس كل من لا يباح له السؤال لا يجوز
للمسؤل الاعطاء له بل بعض من لا يباح له السؤال
يجوز للمسؤل الاعطاء له كبعض افراد المداحين
وهم الاغنياء منهم واما قوله فكان ينبغي ارشاد
هذا الشخص السائل وتعليمه ومنعه فاقول

فاقول قد حصل ذلك بنفس هذا الجواب وان
لم يكن الخطاب لذلك السائل واذا كان الامر
على هذا الاسلوب فلا مانع من الاستدلال
بهذا الجواب على حرمة سؤال الغني والحمد لله الذي
تتم الصالحات بنعمته ﷺ وتدل ذرات الموجودات
على علمه وقدرته وحكمته ﷺ والصلوة
على رسوله الذي طلعت شمسه على الآفاق ﷺ
فانارت بنورها غاية الاشراق ﷺ محمد
خير الخلايق ﷺ والمستمر على احسن الطرايق
وعلى آله مصابيح الهدى ﷺ وينابيع
الجود والندى ﷺ وعلى اصحابه الذين
هم كالنجوم الزاهرات ﷺ
وازواجه الطيبات
الطاهرات ﷺ
امين
م